

تفسير البغوي

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

(سيجلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم) إذا انصرفتم إليهم من غزوكم ، (لتعرضوا عنهم) لتصفحوا عنهم ولا تؤنبوهم ، (فأعرضوا عنهم) فدعوهم وما اختاروا لأنفسهم من النفاق ، (إنهم رجس) نجس أي : إن عملهم قبيح ، (ومأواهم) في الآخرة ، (جهنم جزاء بما كانوا يكسبون) . قال ابن عباس : نزلت في جد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهما وكانوا ثمانين رجلا من المنافقين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة : " لا تجالسوهم ولا تكلموهم " . وقال مقاتل : نزلت في عبد الله بن أبي حلف للنبي صلى الله عليه وسلم بالله الذي لا إله إلا هو لا يتخلف عنه بعدها ، وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يرضى عنه ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ، ونزل : (يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن رضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) .